مَيّ آل خَليفة

الشَيخة العَربية الأصيلة

صبري ربيحات، معين المراشدة، يارا الغزاوي، مفلح العدوان، محمد كرايمة، وليد نايف، كايد هاشم، حلمي الأسمر، خيري جانبك، إسماعيل الشريف، ماجد شاهين، بشار جرار ،عبلة عبد الرحمن، جهاد قراعين، ماجد الخواجا، محمد زعاترة، ابراهيم السطري، وباسم سكجها

المحتويات

تنتمي "اللويبدة" إلى الجبل، والجبل ينتمي إلى عمّان، وعمّان تنتمي إلى الأردن، أمّا هذا فيحمل إسم النهر المبارك، وينتمي إليه، وهكذا دواليك، إلى آخر السلسلة الجميلة...

صدرت مجلة "اللويبدة" قبل خمس عشرة سنة، ولكنّها استندت إلى أساسات متينة عمرها يزيد على السبعين بسنتين، عبر صحف ومجلات، أسسها ابراهيم سكجها...

تلك تجارب ظلّت تحمل شعاراً واحداً: "الأصالة، التجدّد، والناس"، ونعلن اليوم، ضمن ذلك السياق، عن موقعنا الالكتروني الثالث: alweibdeh.com

ولن نبدّل تبديلاً، والمسيرة لم تبدأ بعد!

حلمي الأسمر

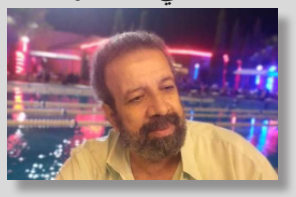

ماجد شاهين

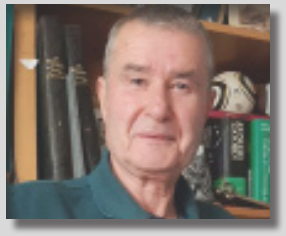

خيري جانبيك

اسماعيل الشريف

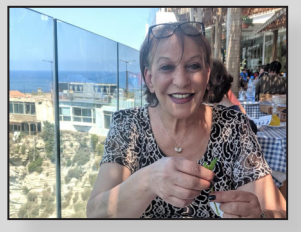

جهاد قراعين

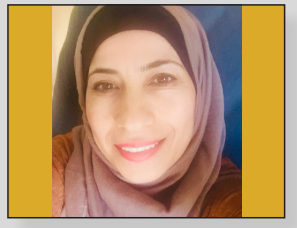

عبلة عبد الرحمن

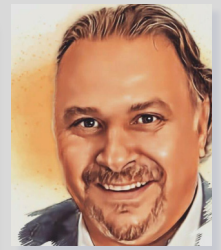

مفلح العدوان

بشار جرار

باسم سكجها

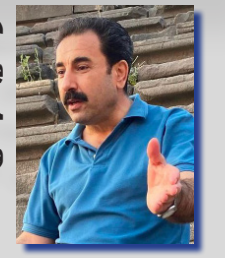

محمد كرايمة يواصل "سيرة جدارا" وأهلها...

يارا الغزّاوي ترد على التساؤلات: هذه هي أنا!

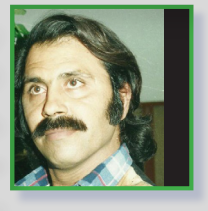

إبداعات الفنان الكبير وليد نايف

ابراهيم السطري يكتب: صحافيون وجواسيس

ماجد الخواجا يكتب إلى المارين من هنا

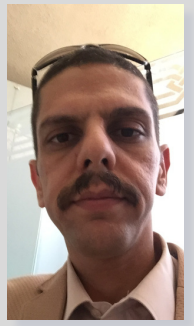

محمد زعاترة يواصل كتابة: روحانيات

الصح.. آفة

باسم سكجها

بيني ومهرجان جرش سنوات وسنوات من العشق، ومنذ كان في أوّل سنواته تحملت مسؤولية متابعته في "الرأي"، وبعدها أصدرت عدداً خاصاً من مجلة "صوت وصورة" له، فسافرنا يوسف العلان وأنا إلى الشام لاجراء مقابلة مع دريد لحام، الذي نصحنا بلقاء محمد الماغوط، وهذا ما حصل!

ذلك ما دفع الراحل ميشيل حمارنة للطلب مني إصدار صحيفة يومية خاصة بالمهرجان، وكانت تعني خسارة مالية، لأنها بدون مقابل، فوافقت لأنّني أحب أبا عمر وجرش، وحين تسلّم بعده طويل العمر أكرم مصاروة المهرجان

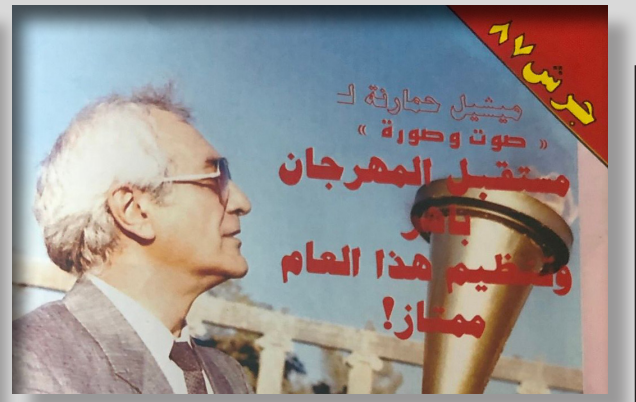

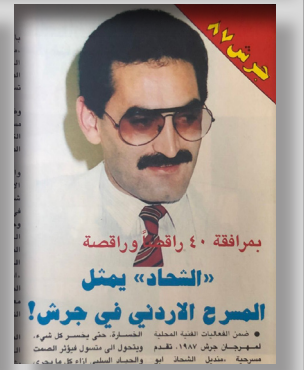

يا مهرجان جرش: كثر شاكوك، وقلّ شاكروك!

سألني الشيئ نفسه، ففعلت، فلا يمكن أن أرفض طلباً لأبي اليزيد، ولأنّني تعلّقت بالمهرجان.

وحين تغيّر إسمه ليصبح مهرجان الأردن، ناكفت صديقي الدكتور صبري اربيحات، وطالبت على الملأ العودة عن التغيير، لأنّ جرش صارت علامة تجارية غير قابلة لتتغير، وهو أصلاً رمز للأردن، وهذا ما حصل بعدها، ولمّا صارت هناك فعاليات خارج الأرض التاريخية للمدينة الرومانية، في عمّان وغيرها كتبت معارضاً!

وفي يوم عرضت عليّ السيدة الكبيرة ليلى شرف أن أشارك في ادارته، رددت بأنّني أصلاً موجود، فقالت: أحبّ أن تنغمس أكثر، فثلاثة أرباع المهرجان إعلام، وتمنّت عليّ أن أكون رئيس اللجنة الاعلامية بصلاحيات واسعة، وفي اليوم التالي اتّصل بي صديقي الراحل جريس سماوي، واتفقنا، وبالطبع دون أيّ مقابل مالي.

كان المهرجان يمرّ بأزمة مالية، فسألت جريس: كم ستدفع وزارة الثقافة؟ أجاب: لا شيئ حتى الآن! ولمّا كان الصديق الكبير حيدر محمود وزيراً للثقافة، استأذنته أن نذهب معا عنده، وهذا ما حصل، ولمّا وعدنا بخمسين ألف دينار، سيحتاج إلى قرار حكومي له، قلت

له: إعرف أنّنا قد نستدين مثل هذا المبلغ، بضمانة كلمتك، وهذا ما تمّ، وبالطبع لم نستدن لأنّ حيدر الغالي هو النصير الأوّل للثقافة...

ما أكتبه هنا، ليس لمجرد استعادة الذكريات الحميمة، التي كان الحبّ للمهرجان عنوانها، ولا لأنّ الزميل العزيز، الكاتب المهمّ ماهر أبو طير كتب: لماذا لا نلغي مهرجان جرش؟

ليس لهذا أكتب، فحسب، بل لأنّ المهرجان الأجمل في تاريخنا الثقافي والفني صارٍ من سقط المتاع، وبات محلاً للتساؤل، ومع هذا الاسترخاء العجيب في التعاملٍ معه، بتنا وكأنّنا نغرز سيفاً ماضياً في قلبنا، وندوس على جسدنا وفي وجوهنا ابتسامة سمجة...

كلّ من هاجم مهرجان هذه السنة محقّ، لأنه ليس هذا هو مهرجان جرش، وكلّ من تندّر على الصور محقّ، فهذه تجليات سخيفة لمبتدئين، وكل فنان كبير اعتذر معه حقّ، لأنّ التعامل معه كان على أساس أنّه في الجيب الصغرى...

كلام كثير يمكن كتابته هنا، ولكنّني لا أملك سوى أن أتساءل: هل من المفهوم أن يكون المرجان أسبوعاً في العام ٢٠٢٢، وكان خمسة وعشرين يوماً قبل خمسة وثلاثين عاماً بالتمام والكمال...

هل يصدق أولادنا، الذي يتابعون الان، أنّ المهرجان كان العلامة الفارقة في الفن والثقافة طول بلاد العرب وعرضها...

"المهرجان" بدأ مع صدور هذا العدد من اللويبدة، ولا نريد أن نُفسد فرحة الناس أكثرٍ ممّا أفسده المسؤولون عنه، ولعلّ العام المقبل يأتي لنا بغير هذا، فنعود إلى ما البدء... ولا نقول الآن سوى: يا مهرجان جرش كثر شاكوك وقلّ شاكروك، وهم المسؤولون عن هذا، ولست أنت...
وللحديث بقية!

زمان الجبل

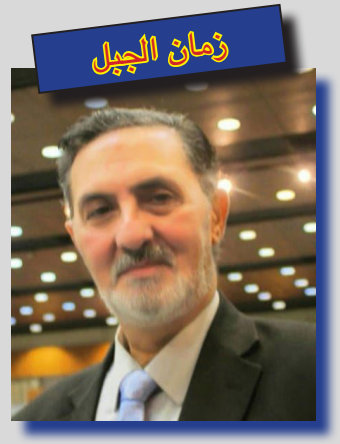

كايد هاشم
كاتب أردني

قصّة أوّل كتبي

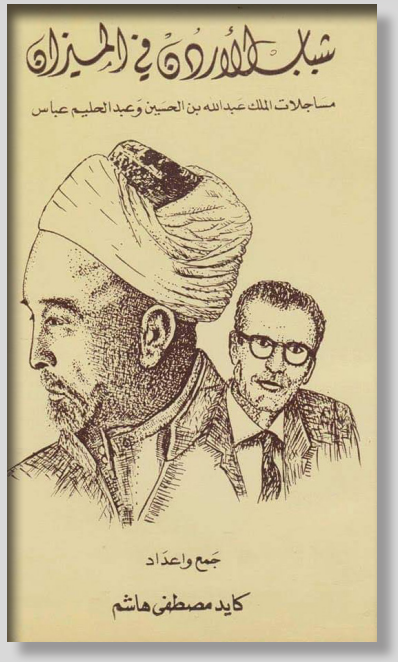

حين بدأت أخطو خطواتي الأولى في عالم الأدب والكتابة والنشر، في النصف الثاني من السبعينيات من القرن الماضي، كانت حدُة الصراع بين الجيل القديم والجيل الجديد من الكتاب والأدباء على أشدها وملاحق الصحف الأدبية في ذلك الحين تُعبّر عن هذا الصراع بنقاشات بين كُتاب الجيلين لا تخلو من المناكفات والهجوم من هذا الطرف أو ذاك على الآخر ...

كانت هناك اصطفافات لم أنضم لأي منها بين الفريقين وحتى داخل كل فريق، لكنني تعرضت لرشقات من بعض أدباء جيل الكبار لا لسبب سوى أنني كنت صغير السن وما أزال طالباً في المرحلة الثانوية آنذاك، وكنت أعد لإصدار كتابي الأول (شباب الأردن في الميزان: مساجلات الملك عبدالله بن الحسين وعبد الحليم عباس)، الذي يصور مرحلة ربما كانت منسية من حياة الأدب النقدي في الأردن في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات شارك فيها المرحوم الملك المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين برعاية أدباء الأردن الشباب وتشجيعهم على الكتابة ومساجلتهم بأرقى ما تكون المساجلات الأدبية، وقد جمعت مواد هذا الكتاب ووثقتها من مجلدات جريدة (الجزيرة) وحققتها وأعددتها للنشر ..

وأول من كتب عن عملي هذا منوهاً ومشيداً به من جيل الرواد الأديب المرحوم عيسى الناعوري في مجلة (أفكار)، كما كتب عنه فيما بعد وعند صدور الكتاب عام 1979 من الجيل الذي كان يعد من الشباب الدكتور فواز طوقان في جريدة (الأخبار)، ونشر عنه الأديب فخري قعوار في جريدة (الرأي)، وكذلك المرحوم فوز الدين البسومي في (الدستور)، والمرحوم الدكتور جميل علوش في الكتيب المشترك مع المرحوم حسني فريز عن (حياة الراحل عبد الحليم عباس وأدبه) الذي نشرته رابطة الكتاب الأردنيين، ووجدت عدداً من أدباء الجيلين ومن مختلف التيارات يشجعونني ويبدون الاستعداد لتقديم المساعدة إذا طلبتها ...

اللهمّ، إلا أحد شعراء جيل الشيوخ ـ رحمه الله وسامحه - الذي يتضمن الكتاب نقداً له في تلك المرحلة، والذي ثارت ثائرته وأزبد وأرغى عندما علم بأن الكتاب في طريقه للنشر، والذي أرسل لي قريباً له يهددني بالسعي لدى دائرة المطبوعات والنشر إلى منع طباعة الكتاب لأنني فقط صغير السن ويجب أن لا أتصدى لعمل يتعلق بجيله وهو أجدر بأن يشرف على الكتاب ويكتب له المقدمة، وأضع اسمه على غلاف الكتاب اعترافاً بفضله عليّ الذي لا أدرى ما هو!

لم أكترث، ولم آخذ الأمر على محمل الجد وتوكلت على الله، ودفعت بالكتاب للمطبعة، وكانت مطبعة الشرق في شارع المحطة بعمّان لصاحبها المرحوم الحاج محمود الكيلاني (أبو فواز) رحمه الله، المثقف والنقابي العريق وأحد رواد الطباعة، الذي بادر وساعدني في توزيع الكتاب من خلال معارفه وصلاته، ولم يكن لديّ أدنى خبرة في مسألة التوزيع.

كان له بعد الله الفضل في انتشار الكتاب بشكلٍ واسع لم أتوقعه، ولم يتقاض الرجل فلساً واحداً غير تكاليف الطباعة التي أوصلتها خصوماته المتتالية إلى أن تصبح زهيدة جداً !

صدر الكتاب ووزع وأصبح من مراجع الدارسين والباحثين في تاريخ الحركة الأدبية الأردنية، وما يزال بعض الأصدقاء حتى يومنا هذا يقترحون عليّ أن أعيد طباعته.

طافت بذهني هذه الذكريات - التي تظل جميلة على أي حال - وأنا أرى في وسائل التواصل الاجتماعي وأسمع في بعض المجالس قسوة بعض الكبار على من هم أصغر سناً من جيل الشباب الكتاب، وتنطع بعض من ليس لهم لا في العير ولا في النفير إلى الافتاء في شؤون الثقافة والأدب وما يصلح وما لا يصلح من كتابات ... وتصيّد سقطات الناشئين وصب جام الغضب واللوم عليهم في اختلال معايير كان الأجدر بهؤلاء الكبار أن يصوبوها في أنفسهم، ويضعوا في اعتبارهم أنهم رعاة إذا شاؤوا ولكنهم في مطلق الأحوال ليسوا حكاماً يقررون، فليتركوا الأحكام للزمان وكلٌ كفيل بتجربته ومسؤول عنها...

وليتأفأفوا بعد ذلك كما يريدون!

الشباب والكتَّاب الجدد أجدر بالرعاية والتوجيه السليم وليس "بالعنطزات" عليهم، فالخير بذرة إذا نمت في بيئة طيبة أثمرت، وإذا غابت عنها العناية فلن نجد في المستقبل سوى المَحْل والجفاف ولا شيء غيرهما، فلا خضرة تسر النظر ...

ولن نجد حتى شيئاً من حطب الناقمين على زمانهم وزمان غيرهم!

نص

مفلح العدوان
أديب أردني

بوابة الله

بين الله وعباده، المخلصين للحياة، باب، وقد جعلها مفلح العدوان بوابة، وسمّاها: "بوابة الله"...

ذلك مكان بهيّ يعتلي جبلاً، بناه بذراعيه، وبمعية أجمل معماريي تراب وصخر الأردن: عكرمة الغرايبة..

هناك، في المُعتلى، يعتزل مفلح ليكتب، لنقرأ نحن ما جاد به فلاحه لغة حياة، وما يؤكده من عدوانية للشرّ، والبشر المارقين للحياة... وهذا من نصوص المكان، بقلمه ومن مطرح عشقه:

هَا أنَا وَحْدِي!

ها أنا وحدي.

أهذي بأبجدية الكتلة والفراغ..

ها أنا أجلس بعد أن أوقد أذرع الشمعدان..

أجلس ساكنا، شاردا، محلقا، شفيفا، رهيفا، مرتحلا، غائبا، مختليا بروحي، خاليا من الضجيج، منزوع القلق، متوحد مع موسيقاي، فقط، أبحث عن خلوة، ونفس طيبة، وبساطة حقيقية، وأثاث حي لروح متعبة من عالم كل حداثته ملوثة بالشقاء..

خلوتي حيث صمتي، وأُلفتي مع همس جوّاني أريده وحدي..أيْنَكَ يا وحدي؟!

****

موقن أن الطريق يفضي إلى غابة تنفتح على بوابة تطل على السماء!

ها أنا أناجي الدرب، أعاين الزهور على جانبيه، واللون ممتقع بالأخضر، مطرز بالأصفر، عاشق للأبيض، توّاق للبنفسجي، يهذي بأنفاس الحياة.

***

موغل في الطريق المبشّر بمفتاح سر قادم!

ولكن ما السر؟ هل هو في الطريق؟ أم هو في اللون المحيط بالدرب؟

هل السر في الغابة، أم في البوابة المحتجبة وراء الغابة؟

ما السر، وأين التجلي الذي يفضي بالعارف لأن يدرك ما هو فيه؟

***

موقن أن في الطريق إشارة، وربما إيماءة أولى..

ولعله أكثر من هذا..

لكن أين مفتاح السر؟ يا الله..

هل من علامة تؤكد قلق اليقين:

أن ما وراء المحتجب، حال مختلف، يبدد وحشة الحال!

يا الله.. هل يتأكد اليقين!

أسفار

حلمي الأسمر
كاتب أردني

حكايات لم تكتمل... وأنا الغريق!

1
كتبت مرة: لم يبق إلا بضع حكايات، سأرويها لكم عندما تكتمل، بعضها لم يقع اصلا، وربما لن يقع، سأعمل على حياكتها كيفما اتفق، وسأفتعل أحداثا من الصعب أن تحصل، كما يحدث في اي مسلسل تلفزيوني، لا بد أن يكمل ثلاثين حلقة!
أليس هذا ما يحدث الآن فعلا؟

--2
يمرون من هنا، يقرأون، يُعجَبون، يبتسمون، أو يُقطبون، ثم يختفون، أكاد أراهم، وهم ينسلّون قبل أن يضبطهم أحد في حالة تلبس!

--3
سر صغير ...
كفيل بحل نصف ما يعانيه البشر على الأقل،
فك «شيفرة» من نحب!
النصف الثاني من المعاناة، متعلق بوجود «شيفرة» أصلا عند هؤلاء!

--4
من يقنع الليل المسجى في دمي، ليغسل وجهه، يصحو، ليلحق بالنهار.
طارت فراشات السراج، توضأت بالطل، وانشق المحار، واستيقظ الحجل الشقي،وأودع منقريه في فمي!

--5
يتوق الأصحاء، في لحظة حقيقة، إلى الدخول في غيبوبة اختيارية، ينسحبون فيها إلى عالم مواز، لكسر إيقاع الرتابة، و «الصحو» من غيبوبتهم الدائمة، إذ يذهلون عن أنفسهم، وهم يلهثون وراء الرغيف، أو في التربص لاصطياد حلم ما!

--6
في العتمة المشتهاة!
جفنان، مثقلتان بالوهج المُصفّى، نامتا، فوق البريق، والنوم، يصرخ: لا .. لا لا أريد النوم،
والعينان تجتهدان في فتح النوافذ للنهار،
والليل يطلق شهقة، في عتمةٍ وسْنى، تضيء:
أنا الغريق
انا الغريق!

هذه أنا

يارا الغزاوي
كاتبة أردنية

يسألوني، فأجيب!

لا زلت أصمت عندما يؤلمني أمر ما..

ثم يسألوني بهدوء: هل أنت غاضبة ؟..

فأجيبهم بابتسامة: لا.. ولماذا الغضب..

اعلم جيداً إن الحياة ربما تقسو علينا.. وربما الحظ أحيانا لا يقف بجانبنا.. ولكن عندما ندرك ان كل شيء مكتوب نرضى بالواقع..

لا أنكر يوماً إني سئمت الحياة .. ولا أنكر ضعفي من بعض الظروف.. ولكن بداخلي روح تمنحني القوة كُلما تذكرتُ أن الله إذا أحب عبداً إبتلاه..

عيشوا حياتكم فالأفواه لن تصمُتْ والألسُن لن تتوقف..

تغيرنا كثيراً أصبحنا لانعرف عن بعضنا سوى أننا على قيد الحياة ..

يعجبني الذي يخبرني بغضبه ..أو بانزعاجه من تصرف بدر منّي ..لأنه يفتح لي طرق لتوضيح السبب..عكس الذي يكتُم و ينهش لحمي بالخفاء.

كونوا صادقين فليس لأعمارنا أوقات مؤجلة للتوضيح...

لا يوجد فرق بين لون الملح ولون السكر.. كلاهما نفس اللون.. لكن ستعرف الفرق بعد التجربة.. كذلك هم البشر..

تعجبني الأرواح الراقيه التي تحترم ذاتها وتحترم الغير.. عندما تتحدث تتحدث بعمق.. تطلب بأدب.. تمزح بذوق.. وتعتذر بصدق..

لسنا مجبرين على تبرير المواقف لمن يُسيء الظن بنا.. من يعرفنا جيداً يفهمنا جيداً.. فالعين تُكذب نفسها إن أحبّت.. والأذنُ تُصدّق الغير إن كَرهت..

نصادف أناس يحبوننا ..وأخرين نحن أحببناهم

احرص على من يحبك ..أكثر ممن أحببته..

فمن احببته هيأ نفسه ليأخذ فقط ومن احبك هيأ نفسه ليعطيك فقط

كُن آعمى لكل شيء لايعجبك.. وكُن آصم لكل شيء يجرحك.. وكُن متبلد لكل شيء يؤلمك.. هكذا تعيش سعيد..

الحياة قصيرة جداً لا تستحق الحقد والحسد.. البغض والنفاق وقطع الأرحام.. غدا سنكون ذكرى.. فقط أبتسموا وسامحوا من أساء إليكم.. فالجنة تحتاج قلوبا سليمة..

من باريس

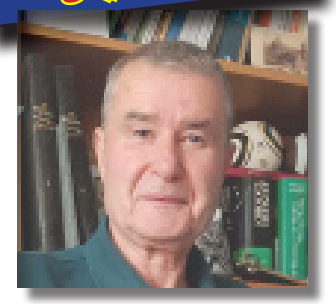

خيري جانبك
مُفكّر أردني

التاريخ دراما أيضاً!

كان احد الذين درسوني مادة الحربيين العالمية الاولى والثانية في المرحلة الجامعية الاولى، الموءرخ المعروف AJP Taylor، وقد كان هذا الموءرخ رياديا في اخذ موضوع التاريخ الى وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون.

فهو كان يحاضر بشكل علمي ولم يقم بأي محاولات درامية وكتابة مسلسلات تاريخية، ولكنه اخبرنا بأنه تم نبذه من قبل جموع المؤرخين المحترفين والاكاديميين، لانه انزل مادة التاريخ من برجها العاجي ووضعها في متناول العامة من غير تحفظ.

اقول هذه البداية لانني شخصيا لطالما فكرت بما استمتعت و لا ازال استمتع به من مشاهدة الدراما التليفزيونية التاريخية على كافة انواعها، من غير ان اعير انتباها للنقاش الدائم ان كان هنالك فائدة معرفية من هذه الاعمال الدرامية ام لا، لانني شخصيا اعتقد أنه إن كان هنالك قيمة ما لهذه الاعمال فهي اولا ترفيهية بالاضافة انها بالتأكيد على الاقل، تثير الفضول عند من اراد ان يزداد معرفة في الامور التاريخية.

الان بالتاءكيد لكاتب السيناريو لاعمال الدراما التاريخية مصادر من الوثايق و السير و السير الذاتية و المقولات المتواترة ، و لكن اعتقد انه من المهم جدا ان يستغل الفجوات الموجودة عادة بين كل هذه المصادر، او على الاقل مالا تذكره المصادر التاريخية فيستعمل مخيلته ليضع المشاهد في صورة ما عن الاوضاع القائمة في ذلك الحين سواء كان العمل الدرامي عن شخصيات او حقبات او احداث ، لان هذه المخيلة هي التي تبث روح الحياة في العمل الدرامي و تخرج التاريخ من سباته العميق الى حياة الناس.

بالتاءكيد التاريخ ليس لعبة كما ان الكثير من المواضيع ليست العاب، ولكن في نفس الوقت ايضا ليس لا مساءلة عصمة و لا تقديس وهذا ينطبق على شخصياته، فكما اننا احيانا

قد نقراء كتاب لا يعجبنا نتيجة طباعته فاءننا نقد نكره احيانا عمل درامي تاريخي نتيجة اخراجه السيء، ولكننا لا يجب ان نقول ان التعامل مع التاريخ هو مساءلة مزاج وليس موضوع مصداقية احداث و احوال شخصيات، فأهمية العمل التاريخي الدرامي ، هي بمصداقيته وفنون اخراجه ، ولا يعني اطلاقا رداءة اخراجه ضعف مصداقية روايته.

وفي هذا السياق، علينا ان نعترف بالرغم من اننا امة اقراء ، فنحن لسنا امة من القراء و نادرا ما تدخل الكتب الى منازلنا، وهنا لا اصدر الاحكام بقدر ما احاول اعطاء حالة وصف، ولكننا في كافة منازلنا فاءننا نجد جهاز او اكثر للتلفزة فلذلك لماذا لا يكون العمل الدرامي التاريخي لاحداث او شخصيات جزء من الترفيه الذي يحمل في طياته رسالة ؛ و ان لم تكن كاملة فعلى الاقل ان تثير الفضول لمن شاء باءن يدقق في المعلومة او حتى يتوسع فيها.

اعتقد شخصيا أننا بحاجة الى جعل التاريخ في متناول الجميع من خلال الاعمال الدرامية، فكما قلت، هنالك اكثر من جهاز تلفزة في البيوت والقليلٍ من الكتب، فليكن هنالك تاريخ دراميا وان كان ممزوجا بالبروباغندا!

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

مسرح وكتابة وأسئلة!

(1)

أحاول ، حين أكتب ، أنّ يكون النصّ مدهشاً و مبهجاً ، لأنّ : النصّ المبهج والمدهش يأخذنا في الوجد إلى آخره ،
و يحرّكنا في الحزن إلى مداه وفي الفرح إلى رقته ، وفي الحب إلى عذوبته ، و في الصمت والتأمّل إلى رهبتهما ، و في الأسئلة إلى عمقها .
النصّ المدهش قد يفقِدنا وقارنا في لحظةِ تجلٍّ و انتشاء و اندغام مع كلمة أو فكرة أو صوت أو مقام أو عزفٍ ، لكنّه ، أي النصّ ،يشدنا إلى سؤال النفس الكبير : و ماذا بعد ؟
النصوص المدهشة تعيد إنتاج أسئلة الحياة .

(2)

الناس في بلادنا يعلّقون الأسئلة والملاحظات الصغيرة ، ذات القيمة المتوسطة ، في الشوارع والساحات و عند أعمدة الكهرباء .
أمّا الأسئلة العظيمة الكبيرة التي تقول الوجع ،فيلوكونها في الخفاء و يتركونها مخبأةً في جيوب بناطيلهم أو يغسلون ورق الأسئلة لكي تذوب أو تتلاشى !

الناس في بلادنا ، هكذا يفعلون ؟

(3)

أدّيت دوراً قصيراً في مسرحيّة مدرسية قبل نحو خمسين سنة ، ومن بعدها لم أكن وإلى الآن أنفع في الإنصات إلى ما يقوله المؤدّون والممثلون المسرحيّون و لست قادراً على " إمعان النظر " إلى فرجة مسرحيّة أو حكاية يؤديها ممثلون في المسرح ، رغم أنّي أدركت منذ زمن بعيد أن المسرح حارس الذاكرة و صانعها وأن الحياة لا تزيد عن كونها مسرحاً متحركاً يلعب فيه عدد هائل من الممثلين ، وكلّ منهم يؤدّي دوره !

لم أكن قريباً من المشهد المسرحيّ ،

رغم حاجتي إليه ، ولم أكن بعيداً عنه رغم وقوفي هناك في طرف المسافة المفضية إليه أو التي يصنعها بائع عند طرف شارعٍ مجاور لمسرح يطفح حياة و دهشة !
في اليوميّات المتحركة وسواها ، ما كان يفوتني مشهدٌ ،
جمعت أطراف حكاياتي من خلاصة ما يقوله الخارجون من المسرح .. كنت هناك في طرف الشارع وعند رصيف مجاور للمسرح ، و كان الخارجون منه وبعد ساعة أو ساعتين من الانفعال هناك عند خشبة المسرح و في قاعته و بين مقاعده ، كانوا يخرجون ويتمتمون .
هذا يقول أن " براعة المخرج " جعلت النصّ حكاية اقتربت من وجع الناس ، و تلك تقول أن " اللقطة " التي صمتت فيها الممثلة أو دمعت عيناها ، كانت عنوان الفكرة وحبكتها ،
و ثالث يقول أنّ المشهد التاسع عابه تلعثم الممثل في السطر الخامس ،
و رابعة وخامس وسادسة وسابع وثامنة وتاسع وعاشرة و كثيرون يروون الحكاية و يضيفون إليها و يرون أن المكان صار ضيّقاً على الناس لولا رحابة النصّ و براعة الممثلين .
..
هكذا ، يظل الرصيف مسرحنا والشارع مرآته و الباعة الجائلون يغدون مخرجين مسرحيين أو ممثلين يؤدون أدوارهم في الهواء الطلق وفي العراء و عند الأسواق .

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

رفقاً بأولادكم أيّها الأهل!

والافراح تعم بيوت الطلاب الذين انتهوا من تقديم امتحان الثانوية العامة بانتظار اعلان النتائج واكتمال الفرحة بالنجاح، نتمنى لو اننا نقهر هذا الكابوس بأن يصبح امتحانا عاديا يمر بحياتنا مرور الكرام من دون اي اضرار على جميع اطراف العملية التعليمية. ان الاسرة التي يأتي عليها الدور في هذا الامتحان تتحمل ظروفه بصمت المغلوب على امره، لانها سنة مرهقة ماديا ونفسيا ومعنويا للطلاب والاهالي. التحضيرات لهذا الامتحان والتغيرات التي ترافقه لا تقف على الانفاق المرهق على شروحات الدروس وانما تتعداه الى تغيير على نظام البيت، وساعات السهر، وعلو الاصوات وانخفاضها بحسب الدرس. يصبح البيت معلقا بعبارة واحدة: في بيتنا توجيهي! وتعني ممنوع الزيارات قطعيا. ان المبالغة والاسراف في كيفية التحضير لسنة التوجيهي فيه من القهر ما يكفي لأن نرثي حال الاسرة التي ستدخل دوامة هذه التجربة الصعبة.

واحدة من الامهات تستنكر على اخرى ذهابها الى عملها في الوقت الذي فيه ابنتها تؤدي امتحانات الثانوية العامة، وتكمل لتقول لها: بأنها وفرت جميع اجازاتها من العمل لفترة الامتحان. وانا استمع لحديثهما قلت لنفسي: لماذا لا تمر السنة الاخيرة من المدرسة بالسهولة ذاتها كما هو الحال مع السنوات الدراسية الماضية من دون قلق او اعصاب مشدودة خاصة وان الطالب الراسب او المكمل يمكنه الاعادة لأربع دورات متتالية ومن ثم الالتحاق بالجامعة في الوقت الذي ينهي به متطلبات النجاح . وتمنيت لو ان الاهل يعيدون النظر في تصنيف هذه المرحلة من كونها فاصلة وحاسمة الى مرحلة عادية مثل كل المراحل الدراسية من حياة كل طالب تنتهي بنجاح مكمل لكل النجاحات السابقة حتى لو كان الامتحان وزاري، لان الامتحان الوزاري ملتزم بالكتاب المدرسي ولا يأتي بالأسئلة من خارج مجرة الكتاب. اذا كنا اصحاء بالتحليل فأن الاهل هم من يتسببون بضغط انفسهم واولادهم ويتعاملون مع هذه المرحلة بصفة الحسم. اعرف معلمة فرضت على نفسها العمل بأكثر من مركز من مراكز التعليم من اجل توفير ثمن الدروس الخصوصية لابنتها التي لا تريد الحاقها بمجموعات طلابية بل بدروس خصوصية مكثفة لها وحدها. فهل سنشهد عاما يدخل فيه طالب الثانوية العامة من دون اضواء وقيود ومسؤوليات وتعليمات من

نجحوا قبله. وهل يمكن ان يكف الاهل عن عد ساعات الدراسة، والتدخل في مواصلة الليل مع النهار من اجل التفوق. نتطلع الى يوم يفرض فيه الطالب النهج الذي يقرره لنفسه: نهج لا يتعبه نفسيا ولا جسديا، يتعايش فيه مع احلامه هو لا احلام من سبقه من الطلاب. ما اصعب وما اكثر ما نسمع عن موت طالب توجيهي لم يتحمل ضغط الاهل والامتحان فزهقت روحه ومات.

رفقا بأولادكم ايها الاهل، لا تحملوهم احلامكم! تكفيهم احلامهم هم. تركيز الناس بامتحان التوجيهي يجعلهم يتابعون باهتمام مجريات وظروف صعوبة الاسئلة او شكاوي الطلاب من دون ان يكون لهم علاقة مباشرة بالامتحان من باب المشاركة بالألم.

من الطرائف التي حدثت اثناء فترة الامتحان لهذا العام، قيام فارس ملثم ومن على صهوة حصانه سمح لنفسه بالدخول الى باحة المدرسة ليس لغاية فتاة الاحلام كما تقول الرواية بل من اجل تغشيش الطلاب ومساعدتهم على النجاح. انه البؤس الاعظم الذي يعمينا عن تمييز الصواب من الخطأ، انه التوجيهي الذي نتمنى ان نشفى منه طلابا واهل.

نبش الذاكرة

د. معين المراشدة
كاتب أردني

في ديوان الشيخ ابراهيم باشا العزام

ذات يوم اصطحبني والدي رحمه الله لزيارة خؤولته المرحوم الشيخ ابراهيم باشا العزام، وما إن دخلنا ديوانه حتى بادر والدي قائلا لي:

في هذا الديوان عقد في 6 نيسان عام 1920 مؤتمر"قمْ " برئاسة خؤولتي المرحوم ناجي باشا العزام احتجاجا على هجرة اليهود الى فلسطِين ... وبالعودة إلى ذاكرة قرية قمْ /لواء الوسطية الى الغرب من مدينة إربد نجد أن سبب إنعقاد هذا المؤتمر أنه: «في عام 1920م كثر بيع الأراضي لليهود، فتنبه لهذه الحالات زعامات عجلون (كانت وقتها محافظة اربد ومحافظة عجلون الآن)، فذهبوا الى دمشق لمقابلة الملك فيصل الأول، وتحدثوا له عن خطورة ما يحدث من هجرة اليهود الى فلسطين وحالات بيع الأراضي لليهود في كثير من مناطق فلسطين وغيرها، فقال لهم آنذاك (عجلون وتلك الأماكن كلها أمانة في أعناقكم).

وتضيف الذاكرة أنه حين عادوا من دمشق قرروا تشكيل حكومة زعامات المنطقة ومنهم ناجي العزام، وعقدوا اجتماع في سما الروسان، وقرروا في هذاالاجتماع إقامة مؤتمر في قرية قم، حيث انعقد هذه المؤتمر بالفعل في 6 نيسان 1920م، وافتتحه الشيخ ناجي باشا العزام بكلمة قال فيها «بسم الله الرحمن الرحيم، الواحد الأحد، الناصر والمنتصر لأمة قاتلت من أجل استقلالها فكل التهنئة بإعلان استقلال بلادنا الشامية لصاحب الجلالة الملك فيصل بن الحسين والى شعبنا في كل مناطقه السورية.

إن الهدف يا مشايخ قضاء عجلون من هذا الاجتماع هو الخروج بقرارات تتضمن الرد السريع على الأعداء الكفار وقد اتفقنا في سما الروسان على أن يكون الرد بمهاجمة المستوطنات اليهودية في سمخ وبيسان وطبريا والهمة في عشائرنا ورجالنا والله معنا، وسيشرح لكم الشيخ كايد المفلح خطة الهجوم التي ستكون في 20 نيسان».

إذن فقد كان هذا المؤتمر محصلة للدعوة التي وجهها خؤولة والدي ناجي باشا العزام الى زعماء ومشايخ لواء عجلون للاجتماع في ديوانه في قرية قم، حيث عُرف هذا الاجتماع فيما بعد بمؤتمر قم، وقد جاء هذا الاجتماع عندما لم يف الانجليز بوعودهم بوقف الهجرة ومنع بيع الأراضي لليهود، حيث اتخذ الزعماء في مؤتمر قم عددا من القرارات أهمها، مواصلة الدفاع عن الأراضي الفلسطينية من اجل وقف التوسع الصهيوني والهجرة.

ويشير محمود سعد عبيدات في كتابته عن الشيخ ناجي العزام، أنه «كان من نتائج مؤتمر قم معركة تل الثعالب التي قادها الشيخ كايد المفلح عبيدات عن الجانب الأردني، والجنرال البريطاني كركبرايد عن الجانب البريطاني، والمستوطن الصهيوني رئيس المستوطنات اليهودية في الشمال الفلسطيني يوسف ابو ريشة عن الجانب اليهودي..».

وحول تفصيلات الهجوم يشار الى أنه في مؤتمر قم عمل المجتمعون هناك على حشد جموع من قرى نواحي الوسطية والكفارات وبني عبيد والرمثا، وقرروا الهجوم على الانجليز، فذهبت مجموعة منهم باتجاه سمخ مجتازة نهر الأردن، ومجموعة اخرى باتجاه بيسان مجتازة نهر الاردن، فذعر اليهود وفروا، ونتيجة لهذا الهجوم انقطع سير القطارات عن حيفا ودمشق، وتعطلت الاتصالات الهاتفية، وسارعت السلطات البريطانية وارسلت الطائرات لقصف المهاجمين بالقنابل مما اضطرهم للتراجع بعد ان فقدوا عشرة شهداء هم كايد المفلح العبيدات، وسلطان العبيدات، وقفطان العبيدات، ومحمد الحجات، وسعيد القرعان، وزطام العلاونة، وثلاثة من مجاهدي درعا لم يتسنى معرفة أسمائهم.

من واشنطن

بشار جرار

إعلامي أردني مقيم في واشنطن

ليست منصات التواصل الاجتماعي شرا مطلقا. ثمة وسائل لتنقيتها وسد الأبواب والنوافذ بوجه الناعقين، عن جهل أو سابق إصرار وترصد، ومنهم مأجورون، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

منشور صديق افتراضي أوصى بدعم ابن صديقه الحقيقي، أخذني بعد أيام من وصولي من واشنطن إلى أجمل بقاع عمّان، إلى جبل اللويبدة، وأيقونتها كلية تراسنطة الحبيبة التي تخرجت منها قبل اثنين وأربعين عاما.

كلما آبت بي روحي إلى الأردن، يتصدر الحج العمّاني زيارة

الحجّ إلى تراسنطة: الأب، والإبن، وقانون عُمر البشيتي

عتبات تراسنطة المقدسة. قداسة تقوم على رسالة التربية فالتعليم في المقام الأول. فما بالك إن زادتها قداسة ومحبة أب وجد اجتمعتا في رحاب تراسنطة واسمها يعني الأراضي المقدسة والقائمون على خدمتها ثلة من رهبان الفرنسيسكان واسمهم حرّاس الأرض المقدّسة. فرانسيس، الذي اختار بابا الفاتيكان الحالي اسمه هو القديس فرانسيس الأسيزي الذي أرسى قواعد الحوار الإسلامي المسيحي في أنبل صوره في محبة وخدمة وشركة جمعته مع الملك الكامل الأخ الأكبر لصلاح الدين الأيوبي.

كان لذلك المنشور الفيسبوكي الفضل في هدية ثمينة لم أتوقعها حيث استمتعت والحضور على مدى ساعة بموهبة أصغر عازفي القانون في الأردن وربما في العالم، ابن الأحد عشر ربيعا، عمر علاء البشيتي. بلغ الحفل ذروته في الختام بكلمة شكر، قدمها علاء لمن اكتشف وتبنى موهبة ابنه، وقد احتضنه على مسرح تراسنطة في موقف مؤثر كانت لي معه شحنات إضافية من العواطف

الجياشة.

على هذه المسرح قبل عقدين، قبل ابتلاء الهجرة (والابتلاء نعمة ونقمة)، كانت أسرتي الصغيرة والكبيرة بكاملها مجتمعة في حفل تكريم الأجداد والأحفاد حيث وقف ابني البكر -الوحيد على ثلاث بنات يومها- في حضرة جده طيب الله ثراه.

مشهد لن أنساه ما حييت وقد أعاده أمامي ذلك المنشور الخيّر لذلك الصديق الافتراضي الذي ما كان ليعلم أنه أهداني هدية عظيمة بوفائه لصديقه علاء ودعمه لابنه عمر.

الغاية مما أقول إننا بحق أسرة واحدة، يذوب فيها دمع الخاص بالعام (حزنًا وفرحا)، يتخمّر ويعتّق وأحيانا يقطر..

فبوركت كرومنا وكرمتنا. بورك قانون عمر البشيتي وقد يصير يوما أعظم من بيانو عمر خيرت. وللقانون سحره في الشرق والغرب، وبلغة حوار الأديان وتلاقح الحضارات هو حفيد القيثارة التي عزف عليها قبل آلاف السنين داوود عليه السلام مزاميره. فلنحتضن مبدعينا حتى لا يقال فينا يوما المثل الشهير: على من تقرأ مزاميرك يا داوود..

خاطرة

إسماعيل كامل الشريف

كاتب أردني

الأسلحة الثلاثة

لا أكره العالم الذي أعيش فيه، ولكنّني متضامن مع الذين يعذبون فيه – آلبرت كامو

كامو هو أحد أعظم الكتاب في القرن العشرين، فرنسي جزائري، نال جائزة نوبل عام 1957 ورحل مبكرا بعدها بسنوات قليلة، قصصه بسيطة عميقة وشخصياته معقدة ولكنها واقعية، كان يرفض أن يسمى فيلسوفا على الرغم من أن كل أعماله تنطوي على الكثير من الفلسفة، سأل أصعب الأسئلة وحاول أن يجيب عليها.

تحلم، لو ثمة بقية من أحلام، أن تعمل في وظيفة تشعل خيالك، تحبها وتستمع بها، تؤمّن لك دخلا تعيش منه بكرامة، وطالما أنك تحلم فلم لا تأخذ أطفالك لعشاء خارج المنزل؟ ولكن الواقع يسحبك لوظيفة روتينية تقتل الطموح والإبداع وعائدها يكاد يكفي لتكلفة الوصول إلى عملك لتكرر ما قمت به أمس وأول أمس، وستكون محظوظا لو سدت لك بعض فواتيرك.

ما أشبه وظائفنا هذه بأسطورة سيزيف اليونانية، الذي استطاع خداع ملك الموت فعوقب بأن يدفع صخرة من أسفل الجبل إلى قمته وحين يصل إلى القمة تتدحرج الصخرة إلى القاع فيعود لدفعها مرة أخرى إلى القمة في نصب لا نهاية له، فأصبح سيزيف رمز العذاب الأبدي.

وهكذا تلبس سيزيف كلا منا بصورة أو بأخرى، أعباء غير منتهية تتكرر في مشهد عبثي من حياة باردة سخيفة في عالم خال من العواطف غير مبال بأي فينا، نتعامل مع الأمر بارتباك، نحاول أن نشعر بالرضا، ولكن هيهات فكل شيء خارج عن سيطرتنا، حتى لو كانت توقعاتنا بسيطة فهي بعيدة المنال.

إزاء حياة سيزيف هذه التي نعيشها نفكر بحلين إما الاستسلام للواقع والعيش تحت الأقدام أو تحت التراب، أو التظاهر بأن كل شيء يسير على ما يرام إلى أن تأتي اللحظة التي لا نستطيع الاستمرار بهذا الكذب فننهار!

رأى كامو ومضا من السعادة في مأساة سيزيف الأبدية فألف عملا أدبيا خالدا عام 1942 حمل اسم أسطورة سيزيف، رأى سعادة سيزيف بإخلاصه في عمله فهو يقنع نفسه مع كل دفعة للحجر أن كل شيء على ما يرام.

سبب سعادة سيزيف كما يراه كامو هو مزيج من التمرد والحرية والشغف، فعلى الرغم من صعوبة الوضع نجده يعود بشغف في كل مرة إلى المنحدر لدفع الصخرة، وهو بمجرد تقبله لهذا العمل وإقباله عليه استطاع أن يحوله من عذاب مضني إلى لوحة فنية يتوق لرسمها بعرقه وعنائه كل يوم، وهكذا تمرد سيزيف على العذاب عندما حوله إلى وسيلة لتحقيق الذات، وأخيرا فموقفه من عمله هو اختيار حر، وقد اختار أن يكون راغبا فيما أجبر عليه، كما اختار أن يتخلص من كل رغبة هو محروم من تحقيقها.

وبعيدا عن عبقرية كامو في استنباط السعادة من أحلك الظروف، فما نتعلمه من مأساة سيزيف التي هي مأساة كل واحد فينا – إلا ما رحم ربي- أن التحدي مهما كان عظيما ومهما كان الجبل عاليا ومهما كان المنحدر قويا فنحن نملك دوما أسلحة كامو الثلاثة: الحرية والتمرد والشغف، وبإمكان أي منا استحضار هذه الأسلحة لجعل الحياة تستحق الحياة، فمهما تكون مجبرا في حياتك لن يملي أحد عليك موقفك من هذه الحياة، ابحث عن الضوء وستجده في أحلك الأوقات وأكثرها إيلاما وألما، أحبّ حياتك ومارسها بشغف وكبرياء إلى أن تستنفذها واقفا متمردا فهذا ما يعطي للحياة معنى.

وتذكر قول الله تعالى "لقد خلقنا الإنسان في كبد" لتعلم أن الأصل في هذه الحياة المعاناة، "والآخرة خير وأبقى".

جديد!
www.alweibdeh.com
بالاضافة إلى
www.jorday.net
بَصْمَة أصيلة
في الصحافة الأردنية

كاريكاتور

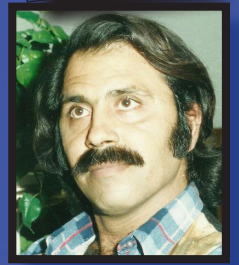

وليد نايف
مبدع عراقي

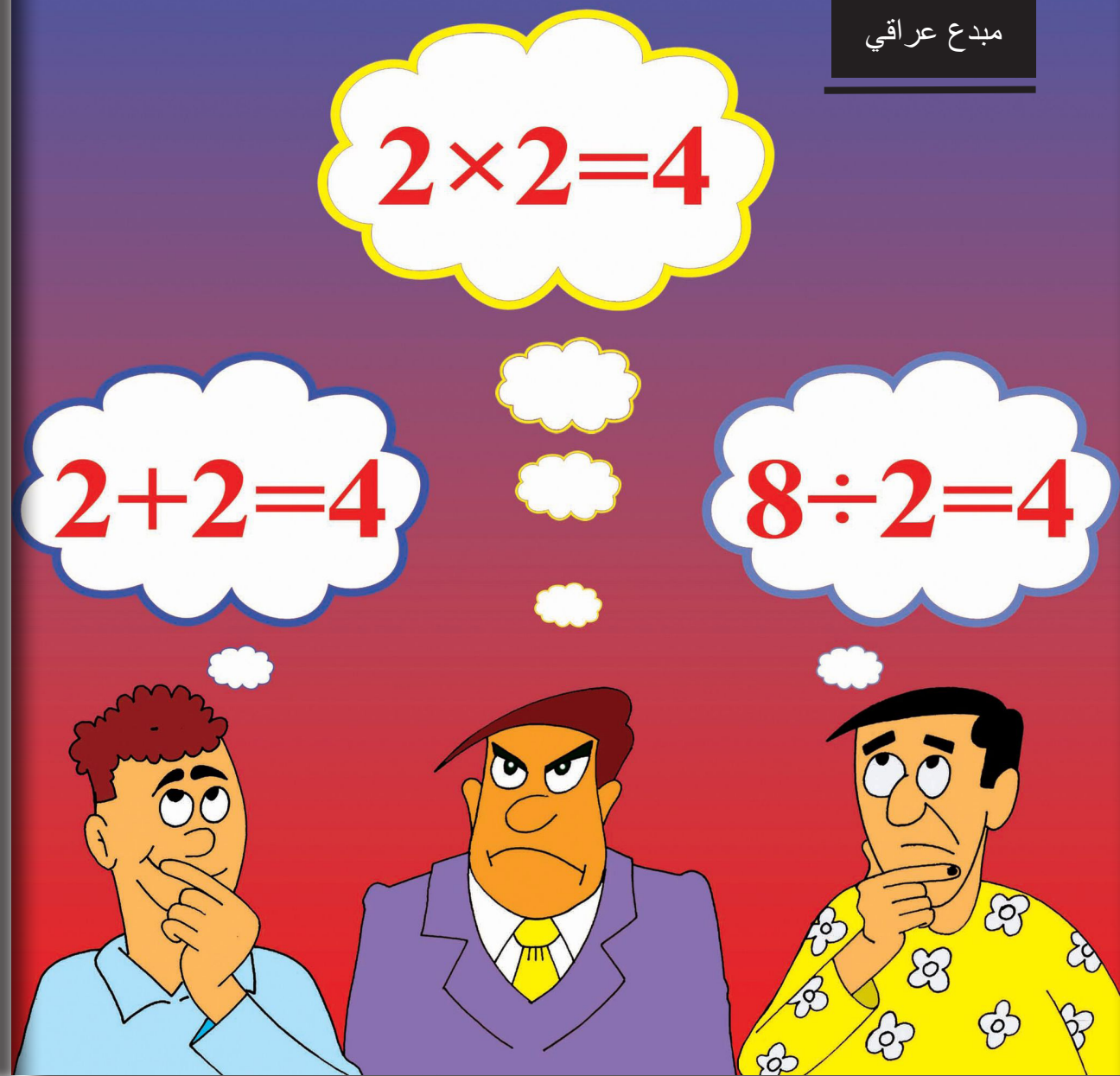

DIGIT
DIGIT
Digit
دجت للطاقة المتجددة
02 6236199
0775392299
0798531953
BOSCH
AUX

عشق

د. صبري ربيحات
ناشط أردني

انتظرت اليوم لساعات قدوم شحنة "التوف" او الحصى المستخلص من قمة جبل اقعيس، الذي أجهزت عليه آلات طحن وهرس الصخور البازلتية....

اخيرا وقبيل العصر وصلت الشحنة التي كانت بالنسبة لي مثل اكثر الأشياء قيمة ومعنى ومهابة.

"اقعيس"، الجبل الذي كان جاثما على رمال الصحراء الشمالية الشرقية، يرقب الخطار، ويخزن صدى المواويل وبوح المكروبين وحكايات العشاق..

غبار ذهب مطحون

من "جبل اقعيس" إلى "تلّ القمر"!

نثرت أشلاءه فوق تراب الحقول والحدائق التي تحتاج إلى كل ما في فتات الجبل من خصب وغنى..

مثل كل التواقين الى حفنة من خصب هذا الجبل المحموم تلقيت اليوم بضعة أمتار من حصى وغبار الذهب المطحون ليبقى على مقربة مني، ولتصد ذراته لهيب الشمس عن التربة العطشى في سفوح تل القمر.

مرحبا بهذا الأثر وهذا الثرى الطيب من تراب بلدي وديار اهلي وتحية لذكرى احد أعظم المعالم التي سحقها الاستثمار المشجع وغير المشجع.

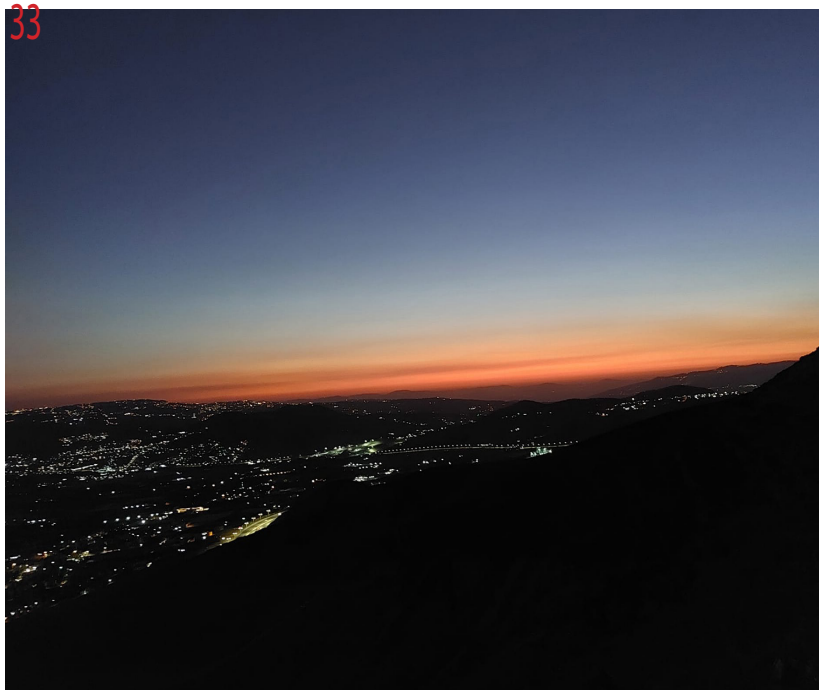

فلسطين من شارعِ الأردن: الخطّ الأحمر!

هذا المساء، ومن أعالي مرتفعات الكمشة وأم رمانة المطلة على شارع الاردن، بدت لي فلسطين خطاً أحمر، حتى وإن اغرب الغروب، واختفت معالم الأشياء.

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

غربة روح

التقيتها وتهت معها في غربة الشوارع الخلفية المنسية، تخفي تحت ثوبها الياسميني سعادة في حب وليدها بوجع قلب ، ارتطمت سعادتها بشجن نافذة تسدل ستائر لهيب لتحترق بلهاث لحظة ارتقاب انبلاج فجر جديد محاولة ان تغض الطرف عن تجاذبات الحديث الذي دار من حولها .

وقبل البدء بالحديث معها القيت تعويذة الفضول بين يديها ومسحت دمعة سالت رغما عنها كانت حبيسة الفكر الذي يدور في رأسها ، عانقت انفاسا متعبة زفرتها قبل ان تغتال قلبها ، فالتقطت حلمها من عينين خضراوين كالربيع .غاصت وعاثت بها الايام الحالكة ، تارة تتساقط امطارها وبالا على محنتها ويأسها وألمها ، ترسم صورا في قيقعان قاعة سمائها المكفهرة.

أحست براحة بالحديث معي ، اشعلت لفافة حب لها حتى استرخت خواطرها على مسرح حياتها فاذا بليلها مغبش بالرماد والعثرات ، حتى تواعدنا بزيارتها، فلبيت الدعوة ، استقبلني على بوابة بيتها براءة طفل لا يتعدا عمره السنوات الاربع ، يمتلك بشره بيضاء نقية كنقاء الندف ، عيناه زرقاوان تشع منها ابتسامة بريئة وشعر اشقر منسدل على رأسه يكاد يقبل جبنيه حتى عينيه. أخذته بالحضن فلم يرف له جفن ، أخذتني عسعستي في ازقة دهاليز عمره الندي ، فلم تنتظرني لالقي السؤال عليها ما به حموده ، تنهد فنجان قهوتها في يدها قهرا ، وبدات تلوك كلماتها لتخبرني انه يعاني من التوحد ، ولا علاج له ، دخلت الى خوالخها مسلوبة الارادة طريقها وعر مكدسة كل الخيبات بين ضلوعها ، لا تملك في عباءتها مبالغ طائلة لالحاقه بمدرسة متخصصة ، ولكن جده العجوز ميسور الحال التقط مدرسة وهو في طريقه للبحث كان مقتدرا ان يدفع اكثر من ثلاثمئة دينار شهريا فلم يتوانى عن المبادرة .

الطفل رهيب بصمت ابتسامته ، محبا للموسيقى والرقص ، وهذا ما صدمني منه ، عندما احضرت له اله موسيقية كهديه له عزف معزوفات حب الروح للروح دون التفافة منه كان يعزف على اوتار قلبي المحترقة.

وفي يوم من الايام زارتني والقلب يحاكيها والعقل على رف اثير الهمس فقبل ان تجلس في مقعدها اجلست متوحدها وسحبت حزام بنطالها وربطته بالكرسي فاستغربت تصرفها ، طلبت منها بكل رقة نزع الحزام فالبيت امن ولا مفر له لان جميع الابواب مغلقة ، ففعلت على مضض وفي لحظة افتقدناه ، وبدأنا مسيرة البحث عنه في ارجاء الحديقة فلم نجده، فزاغت عيناي الى سطح المنزل واذا به هناك كيف استطاع ان يجتاز هذا العلو ، فناديته بكل حنيه مختزله ما في قلبي من خوف وطلبت منه ان يلقي بجسده فوق يدي ، وهذا ما فعله وحمدا لله لم يتأذى بل انا من تأذى من أنياب شجرة بجواري نهشت لحمي دون هواده.

مرت الايام وعدت لزيارته ، صدمني ما شاهدت عيني ، في غرفة ما وضعت له سريرا لينام عليه وبعض الالعاب ، وطلبت من الحداد ان يصنع قفصا من الحديد حوله ، يومها كتمت الأنفاس وعاتبتها على فعلتها ولم اعودها ثانية ، ولكن منذ عامين كنت اسمع صوتا غريبا امام المنزل وانا جالسة في حديقتي ، وفي يوم من الايام خالجني حب الاستطلاع فراقبت الصوت فعلمت لحظتها ان والده يمسك يوميا في يده ليتمشى قليلا وكلما مر من امام منزلي كان يصدر الصوت وكانه يطلب من والدهِ ان يدخل باب البيت الذي منحه عطفا وحنانا في طفولته .

أجزم بما لاحظته في هذا الشاب من الذكاء يفوق ذكاء الاصحاء، وهناك الكثير من القصص معه ، السؤال الذي يراودني دائما وابدا متى نهتم اهتماما جادا بهذه الفئة من البشر ، لقد بحثت مطولا مع والدته عن مراكز تساعده في شق طريقه ولكنني لم اجد مركزا واحدا في المملكة تحتضن هذه الفئة من الاطفال.

الى متى وستائر العمر تتمزق قبل الرحيل الاخير .

عشق

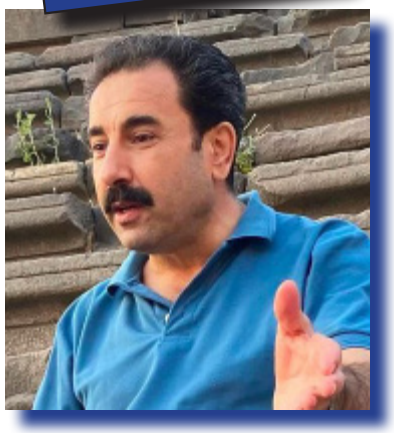

محمود كرايمة
كاتب أردني

أمّي..
لماذا اعتزلت الحياة وتغيّبت عن عزائك؟

فاتكِ حضور عزائكِ, وتتبع من زار ومن لم يزر, لقد كنتِ مهووسة بتعداد من زار ومن لم يزر, ألستِ سليلة بيت أدمن الزوار والحضور ؟ لقد فاتكِ يا صديقتي عناق صديقات لكِ جئنكِ حبوا , كنتِ تخشين نقدهن وهجاءهن إذا ما زرنكِ في عزائكِ , وبيتكِ غير مدهون ولا موظب, جاءتكِ صديقاتكِ اللاتي كنتِ تصطحبينني إليهن في أوائل سبعينيات القرن المنصرم, حينما كنتِ تشيرين إلي بالخروج للعب مع أجيالي , فلا ينبغي أن أكون كالجدي (اللكوع) , واضعا رأسي بينكن , أستمع لما يكون بينكن من كلام نسائي تستدعيه خصوصية عالم النساء , وتلح عليه شهوة التذكر والتندر .

.

أمي , لقد واظبتُ عليكِ ما يربو على أربعين عاماً , لم أتخلف فيها عنكِ قطّ , عرفتكِ في الأمومة بيولوجيا أمومة خالصة, مارسْتِ فيها عبقرية الأمومة حدّ الغريزة الحيوانية العمياء, حدّ قتل وإعدام (الأنا) فيكِ, لم يعد فيكِ مسافة ولا مساحة لشهوة التملك والامتلاك, فائض أمومتك منعكِ أن تكوني حماة لئيمة أو كنة أليمة , لقد فشلتِ في ذلك فشلاً ذريعاً, كان دور الأمومة دِينكِ الذي عبدتِه, ومنحتِه لزوم ما يلزم وما لا يلزم .

.

ليسِ الموتِ إعلانَه أو لحظته, الموت يتسلل إليكِ رويداً رويداً, وموتكِ يا صديقتي بدأ من أعوام , واشتد قبل عام . لقد مت عندما بدأ يذبل ويجف ما بينكِ وبين الحياة , فمنذ زمن لم تحلبي أبقاركِ ولم تفرطي زيتونكِ , أو حتى تزوري البستان , بل لم تعودي قادرة أن تنقي القمح من الزؤان , أو تنسفي البرغل من آن لآن . تدهور الأمر , فبيعت الأبقار بعد استحالة غلي الحليب وترويب دلاء الألبان, وصرتُ أرى أوراق زريعتكِ وورودكِ ذابلة مصفرة عطشى , تستجدي ماءكِ وأمومتكِ .

.

خارت قواها بعد تعرضها لانهيار وراء انهيار, فلم تعد قادرة على مطاردة أماكن اختفاء واختباء الغبار, بل صار التراب والغبار يجرؤان على أسفل ثوبها غير مبالية ولا مكترثة , لم يعد يهمها كرسي خارج عن سربه, أو أثاثٌ زُحزح عن رتمه , لم تعد تبادر إلى الاتصال للسؤال والاطمئنان , وصارت إلى شرود وذهول باستمرار, لقد ضاعت لحظات سؤالها عن أحفادها وأطفالها, ضاعت لحظات تأنقها وافتنانها بثوبها وهندامها, ضاعت لحظات انفرادها وخلوتها بسيجارتها على كرسيها الخشبي , هناك في مطبخها - محرابها , تبادل سيجارتها همومها وأحزانها.

.

أيقنت تماماً أن الموت يريدها هي , بعد أن خنقها وطوق الحصار عليها , ففقدتْ اتصالها بمحيطها , لم يعد فيها ما يخشى الموت , فقررتْ تحديه بألا تتحداه , وأن تذعن له , بعد أن ناضلت لاسترجاع ولو عشر صحتها . لقد كانت تطمح ألا تموت , نعم , كان طموحها أن تعيش وأن تفلت من افتراس الموت , مكتفية راضية بذلك العشر, ألم توصِ بشطف الدرج من الغبار الخماسينيَ , ألم تعدَّ طعاما

ليومين في يوم غيبوبتها المميتة .. !

.

لم يكن لها من أنيس في حصار الموت لها سوى جرس تلفونها الخلوي , فحينما لا يرن جرسه , فإنها تحسن الظن بالآخرين , وتتهم شحن الخلوي بالنفاد والعطب ، وتتساءل : " يمّا , كنه شحن هالتلفون خالص , اليوم ولا واحد حكى معي ! " كان نفاد الشحن عدوها اللدود , فكل عطل بالتلفون وفي الناس مردّه إلى انتهاء الشحن , لم يكن معجمها التكنولوجي يتضمن أكثر من مفردة الشحن ،كانت تداوي أحزانها على طريقتها الخاصة , إذا ما سافر أحد منا وكان مولعاً ببرنامج تلفزيوني, فإنها لا تنفك تتابع ذلك البرنامج - بعد بحث مضن عليه - متتبعة ظلّ ابنها المسافر وطللَهُ في ذلك البرنامج .

.

ذات مرة ألححتُ عليها بمبلغ من المال شعرتُ بحاجتها له , ولكن كبرياءها تمنعها طلبه , فرفضتْ وتمنعتْ , وبعد إلحاحي وافقتْ بصعوبة , وكنت أعددتُ مبلغاً مرتفعاً نسبياً تحوطا , ولما أتيتها لأعطيهها , إذا به عشرون ديناراً " وإن لم يوجد فعشرة "! . حينئذ استتفهتُ نفسي والدنيا من حولي ، وشعرتُ بقزميتي وقزمية أرقامي إزاء عظمتها وعملقة أرقامها

.

بالكاد تعلمتْ ما يلزمها في بيع الحليب واللبن من الحساب والأرقام , وبالكاد تعلمت الفاتحة والصلاة الإبراهيمية , ولكن على طريقتها في استئصال بعض الحروف وإعدام كثير من الحركات ، كانت تنسب كل خراب في الحياة إلى أنها لم تتعلم كبعض إخوانها وجيل اليوم , وربما نسبت احتلال فلسطين وضياع الأندلس وانهيار الاقتصادات الكبرى إلى أنها لم تتعلم القراءة والكتابة .

.

كانت مولعة بصوت عبد الباسط, تنصت له بشغف ولهفة, مثلما كانت رفيقة أحزانها وصباها "أم كلثوم", هناك في " عليّتها " في "الحارة الفوقى" التي زارتها قبل عامين لآخر مرة بعد إلحاح مني ،كم كانت تزهو بسردياتها عن ماضيها, فهي لا تنفك تحدثنا عن أن دار أبيها " المختار" كانت قائمة عليها وحدها في الولائم والعزائم , وسقْي وعلف الأغنام والماعز والخيل , وحلب ما يُحلب منها , عدا عن الحصيدة و " الرجادة " في " السن والأطباق " - وأحيانا وحدها مزهوة بشجاعتها - , لقد كان أبوها يعتمد عليها تحديداً لدرجة تردده في زواجها .

.

وهي لا تنسى أن تعلي من أنوثتها المهيبة والشريفة حدّ تفاني والدي في السعي للزواج منها , وأنه حفيت أقدامه في سبيلها , وكم كانت هي مبهورة بهذا , ومبهورة بشجاعته للدفاع عنها , أو محاولته اختبار اخلاصها وصلابة حبها ، ولكنها فازت أخيرا في اختباره واختياره والإفلات من وقيعته , مما غذى نرجسيتها وثقتها بأنوثتها .

.

لقد أسهبتْ في حديثها عن زيارة " كلوب باشا " إلى بيت والدها , مثلما رددتْ قصتها حينما زارت إحدى دور السينما في عمان في ستينيات القرن الفائت , لقد كانت تتحدث عن ذلك طافحة بالثقة والإعجاب , وكأنه فتح القسطنطينية أو وصول سور الصين العظيم .

.

بالرغم من الحزن المقيم الذي كان يقطن روحها الجريحة , وبالرغم من جناحها المكسور , إلا أن النكتة سرعان ما تقفز إلى فمها ووجهها , فتغسل حزناً استوطن عينيها , وتذيب همّاً خطّ في تجاعيدها ، لقد كانت من هواة وصانعي النكتة , حتى لو كانت على نفسها أو على مواقف ساذجة ارتكبتْها , وبقيت تضحك وتُضحكنا عليها ، وكم تقبلتْ أن تكون هي موضوعا للنكتة وبطلتها بين صديقاتها وأصدقائها وأرحامها .

.

كأي امرأة شرقية هنا , تحاصص إعجابَها أبوها وإخوانها وزوجها ولاحقا أبناؤها , بالرغم من تعرضها وتعرضهن لاعتداء الثقافة الذكورية عبر الاسم العورة والجسد العورة والميراث المنهوب المسلوب تحت يافطة التنازل الكاذب المكتوب .

.

أماه ، كعادتكِ تنسحبين من اللعب في ساحة الحياة بهدوء وبلا ضجيج , سرتِ في موتك سيرتك في حياتك كلها , اللاتحدي قانونكِ وأجندة عملكِ , سيشغر دور الأمومة باعتزالكِ وتنحيكِ واعتزال مثيلاتك وتنحيهن عن الحياة والأحياء , وأخشى على الحياة فساد معناها وانتهاء صلاحيتها بهذا الاعتزال والارتحال .

.

أماه ، يا لحناً جنائزياً خالداً ممتداً في خلايانا وعروقنا , يصهر أرواحنا وأجسادنا ، يعمدنا ويطهرنا بدموع تروي ذكركِ وذكراكِ , سأواظب على ذكركِ وذكراكِ , سأواظب على مسكنكِ الجديد القديم هناك - الذي سرعان ما سافرتِ إليه دونما استئذان , سأضمه إليّ وأستحوذ عليه , سأضمه إلى رياضتي ورياضياتي وتأملاتي الروحية - هناك في " أبو النمل " وجانب " دمنتك " وعلى طريق " السنّ " المُعبّد والمعمّد برسم خطاكِ وممشاكِ .

.

أماه ، سأستدعيكِ في أحلامي لأصطحبكِ إلى صديقاتكِ , لكن دون أن تشيري علي بالخروج للعب مع أجيالي , فأنا لم أعد " الجدي اللكوع " ، سأمارس في ذكراكِ ذاتي وأوجاعي , وستكونين الوجبة الدسمة لدموعي وبكائي ، إلى رحم الكون ورحمة خالقكِ وبساتينه فلتذهبي ، " وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين " (الأنعام 59).

من الماضي

ابراهيم السطري
كاتب أردني

صحافيون وجواسيس!

من الصحافة دخلوا عالم الجاسوسية، والعكس صحيح كذلك. تسسللوا الى قاعات التحرير واقتحموا مطبخ الصحافة. حرروا الاخبار، تابطوا الاقلام والاوراق بحثا عن خبر من هنا او تقرير من هناك، ولكن المهم ان بعضهم لم يكن جاسوسا خائنا لوطنه،بل انهم تجسسوا لصالح اوطانهم معرضين انفسهم لمخاطر جسيمة سعيا وراء الحصول على معلومات، فيرسلونها لصاحب القرار في الجهاز علها تفيد في تحصين الوطن ضد اي عدو حاقد او هجوم مرتقب.

وفعلا كانت هذه المعلومات التي كانت ترسل من قبل الصحافيين الجواسيس لا تقدر بثمن فهم لا يعملون سماسرة معلومات.

وكانوا جنودا مجهولين، ولعبت معتقداتهم العقائدية دورها كذلك في قيامهم بهذه المهمة ينفذونه دون النظر الى الناحية المادية.

فقد عمل الجاسوس السوفييتي (ريتشارد سيرج) في البلاد الاسكندنافية وبريطانيا تحت ستار مراسل لمجلة المانية.

ومارس مهمته التجسسية في اليابان باعتباره مراسلا لصحف المانية. كان عميلا فوق العادة مارس مهامه بكل جهد استطاع التغلغل الى اوساط اصحاب القرار في البلاد التي عمل بها، ونظم خلية ساعدته في الحصول على المعلومات مكونة من الصحافيين والفنانيين، وعندما القي عليهم اعتبروا من اخطر الجواسيس في تاريخ اليابان الحديث.

وحكم بالاعدم على (سيرج) الذي رفض ان يقدم طلب استرحام وتفاوتت الاحكام على افراد خليته.

وكان فرزاد بازوفت: وهو صحفي إيراني استقر في بريطانيا خلال عقد السبعينات، وعمل كصحفي مستقل لجريدة الأوبزرفر، اعتقلته السلطات العراقية وأعدمته عام 1990 بتهمة التجسس لصالح دولة الاحتلال الصهيوني خلال عمله في العراق.

واتهم الصحفي المصري مصطفي أمين بأنه كان مكلفا من جمال عبد الناصر باستمرار الاتصال بالولايات المتحدة، وعندما ساءت العلاقات بين مصطفى أمين وعبد الناصر وغيره من القيادات اتهم بالتجسس وصدر عليه الحكم بالسجن 9 سنوات، وقد أكد صلاح نصر رئيس المخابرات المصرية في كتابه "عملاء الخيانة وحديث الإفك" وهو كتاب صدر في عام 1975 أن مصطفى أمين جاسوس فعلًا، وشرح بالتفصيل علاقة الصحفي الشهير مصطفى أمين بالمخابرات الأمريكية.

وهناك الصحفي البريطاني (كيم فيلبي) الذي عمل لاكثر من جهة في ميدان الجاسوسية وانتهى به الأمر للعمل باخلاص لصالح الاتحاد السوفياتي وتوسط احد مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية مع رئيس تحرير صحيفة (الاوبزوفر) الاسبوعية ليدبر عملا (لفيلبي) بعد ان تم تبرئته من التجسس لصالح المخابرات السوفياتية.

بعد ان كان يشغل منصب رفيع في (ام اي 6-) وهو فرع من الاستخبارات البريطانية ينظم عمليات الجسوسية المضادة.

وعمل (فيليبي) كذلك مراسلا لمجلة (الايكونومست والاوبزورفر) في الشرق الاوسط، وعندما عادت الشكوك تساور المخابرات البريطانية حول اتصالاته هرب من بيروت الى الاتحاد السوفيتي، وسرت شائعات انه كان الرجل الثاني في الاستخبارات البريطانية ومرشحا للمركز الاعلى فيها، واعتبر (فيلبي) من اهم جواسيس القرن العشرين واهم عميل للمخابرات السوفياتية، وقد منح رتبة جنرال في جهاز المخابرات (ال كي جي بي) وعمل في تحليل المعلومات والتقارير.

باتريك دينو: هذا الصحفي الفرنسي كان مراسلا حربيا لقناتي "تي. أف 1" الفرنسية و"سي.بي. أس" الأمريكية في حروب أفغانستان، إيران والعراق، وليبيا والتشاد ولبنان وأمريكا الجنوبية. وكان مدفوعًا هو الآخر بالوطنية مثلما يقول.

واوكلت لمخابرات الالمانية الى صحفي شاب من تركيا يعدى (احمد ديللو) بتعقب اثار احدى الراقصات لصلتها الوثيقة باحد كبار الجاسوسية الاميركية في تركيا والحصول منها على معلومات.

ولكنه في النهاية لم يخلص للالمان وقيل ان (السي اي ايه) كانوا يقدمون اليه معلومات مضللة يقدمها دون ان يتاكد من صحتها للالمان حتى انهم وضعوا بين يديه معلومات طلب من الالمان مقابلها مائة الف دولار وفعلا دفعت له وعندما ظهر للالمان انها غير صحيحة عقدوا العزم على الانتقام منه.

ولكنه فر من تركيا الى اميركا مع الراقصة التي كان يتبع اثارها وتدعى (اداريين) ويذكر ان الكولونيل (والترنيكولاي) مدير المخابرات السرية الالمانية في الحرب العالمية الاولى كان يقول (ان التجسس مهنة لا يمارسها الا السيد المهذب المثقف) ولعله يقصد بذلك لذي يتجسس لصالح بلده لا الذي يخون وطنه.

اما الأميركي الإيراني جيسون رضايان الذي حوكم بإيران بتهمة التجسس، وألقت السلطات الإيرانية القبض عليه، ولم تعلن إيران تفاصيل بشأن التهم الموجهة إليه لكن صحيفة "واشنطن بوست" التي يعمل بها الصحافي قالت إنه متهم بالتجسس.

كلام العقل

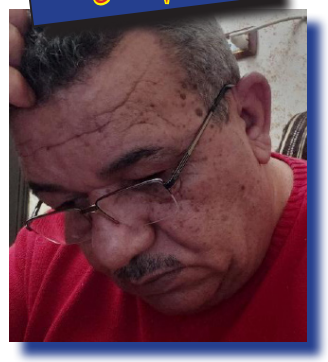

د. ماجد الخواجا
كاتب أردني

أيّها المارون من هنا!

” أيها المارّ من هنا، كما أنت الآن كنتُ أنا، وكما أنا الآن ستكون أنت، فانهل من الحياة فإنك فانٍ“..

تلك هي الحكمة الخالدة لأرابيوس وجدارا.. جدارا الواقفة حارسة على عتبات التاريخ.. جدارا ذلك المرتفع المنبسط.. جدارا المتوجّة على مرمى شغاف القلوب..

حين تبدأ خطواتك الأولى على ذلك الطريق الذي سار عليه أرابيوس قبل آلاف السنين تأخذك النشوة بعبق الماضي المتجدد في الحاضر والآتي.. هنا تمثال تايكي يحاكي كم كان للمكان وللزمان من حضور.. هنا تلمس كيف يمكن لك أن تزهو بأنك مررت من هنا.. فكيف حين تكون من هنا.. جدارا يا ملكة التاريخ الخالدة ويا زهرة تزداد نضارتها كلما تقادمت عليها السنين..

” أيها المارّون بين الكلمات العابرة“ لا تمرّوا على جدارا.. فهناك لا مكان إلا لكل ما هو راسخ وشامخ.. زالت حضارات وأمم وبقيت جدارا.. دربها طويل ومتعب بعض الشيء.. ومن يطلب الحسناء لا يغله المهر.. وجدارا هي حسناء المدن..

حين تمرّون من هناك، لا تطيلوا النظر والتأمل.. بل احنوا هاماتكم أمام عظمة اللقاء.. فهذه العذراء البكر تستلقي في خدرها حياءً مثل ذلك التمثال لصبيةٍ جدراوية ترسم على محيّاها سحر الأنوثة وشغف اللقاء وتلك اللذّة الخفية لموعدٍ مع الخصب والميلاد المتجدد.. تماماً مثل ذلك التمثال لرجلٍ مزارع يبذر البذار لكي تبذر الحياة.. جَدارا التي تعرف تماماً معنى الحياة حيث تشير كلّ آثارها إلى البناء والنماء والخصب والزراعة..

الدرب ليس منبسطاً لكنه يهلل بمقدم الزائرين.. فجدارا كما عرفت كيف تضم أبنائها.. فهي أيضاً تعرف كيف تحنو على زوّارها.. أي تاريخ أعظم من تاريخ جدارا.. أي حوادث ومواقع أهم من تلك التي لا زالت آثارها بادية.. هل أخبركم عن موقعة اليرموك.. يا الله ما أجمل

اليرموك.. أم أطلعكم على موقعة حطين.. من لا يعرف صلاح الدين.. أم أحدثكم عن موقعة عين جالوت.. وماذا عن التقاء النهرين ليعلنا معاً بدء الشريعة التي تعمّد فيها السيد المسيح.. ماذا عن الباقورة تلك الأرضِ المستعادة والتي تستلقي واثقة بأصالتها وأصالتنا.. وبأن جذورنا هنا وسنبقى هنا..

كم هو مثقل تاريخ تلك المنطقة.. وكم هي حاسمة تلك الجغرافيا.. جدارا يا أول التاريخ ويا أول العشق.. الدرب طويل وبعيد لكنك القريبة الحبيبة.. القلب قد أضناه تعب العمر لكن على أعتابك نغسل كلّ أعبائنا..

أيها المارّون من هنا: قفوا قليلاً.. كثيراً.. ابتعدوا واقتربوا.. تأملوا وتجرّدوا.. مارسوا ما شئتم.. فجدارا تستحق دائما أكثر بكثير من كلّ ما تقدمونه..

أرابيوس أيها العربي اسماً وفعلاً.. خالدة كلماتك.. وشاهدة على حكمةٍ عزّ نظيرها..

جدارا: لك تنحني الكلمات.. بك تليق القصائد.. وأمامك يحلو الانبهار..

مال وأعمال

بالتعاون مع "كريف الأردن" البنك العربي يتيح لعملائه الحصول على تقاريرهم الائتمانية عبر "عربي موبايل!

وقع البنك العربي مع شركة المعلومات الائتمانية – كريف الأردن اتفاقية تتيح لعملاء البنك العربي الحصول على تقاريرهم الائتمانية من خلال تطبيق "عربي موبايل" من البنك العربي. وقام بتوقيع الإتفاقية كل من السيد يعقوب معتوق، مدير إدارة الخدمات المصرفية للأفراد في البنك العربي – الأردن ومن جانب كريف - الأردن السيد أحمد عامودي مدير عام الشركة.

وتعتبر هذه الخدمة الأولى من نوعها في المملكة حيث يستطيع العملاء من خلالها الحصول على تقاريرهم الائتمانية الكترونياً بسهولة وأمان ومن أي مكان دون الحاجة لزيارة أي من فروع البنك العربي أو شركة المعلومات الائتمانية - كريف الأردن.

وبهذه المناسبة قال السيد يعقوب معتوق: "ستتيح هذه الميزة الجديدة التي تم اضافتها لباقة المزايا المقدمة لعملاء البنك العربي الوصول إلى بياناتهم الائتمانية بطريقة رقمية مريحة وآمنة."

وأضاف: "يشكل توقيع الاتفاقية إستمراراً للتعاون ما بين البنك العربي وشركة المعلومات الائتمانية كريف - الأردن كما انه يجسد نهج البنك العربي المتواصل في اضافة خدمات نوعية لعملاء البنك تسهل تعاملاتهم المصرفية."

من جانبه أفاد السيد أحمد عامودي بأن توقيع الاتفاقية مع البنك العربي جاء ضمن استراتيجية كريف - الأردن لرقمنة خدماتها والتي تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي وذلك بهدف اصدار التقرير الائتماني وايصاله للمواطن دون الحاجة لمراجعة مكاتب الشركة.

وأضاف إن تقديم هذه الخدمة بالتعاون مع البنك العربي جاء نتيجة تفاهم و رؤية مشتركة في

خدمة كافة عملاء البنك الراغبين في الحصول على تقريرهم الائتماني من خلال استخدام تطبيق البنك العربي "عربي موبايل" مما سوف يساهم في توفير الجهد والوقت على عملاء البنك ويساعد في انجاز معاملاتهم بصورة اسرع من ذي قبل مما ينعكس ايجابا على مستوى الرضى لمتلقي خدمات البنك وكريف - الأردن.

ومن الجدير بالذكر أن البنك العربي يقدم حلولاً مصرفية رقمية متكاملة تشمل إلى جانب تطبيق "عربي موبايل" وخدمة "عربي أون لاين"، خدمة فتح حساب جديد الكترونيا بخطوات بسيطة عبر تطبيق "عربي موبايل"، وتطبيق "عربي موبي كاش" للدفع بواسطة البطاقات عن طريق الهواتف الذكية. كما يقدّم البنك لعملائه من خلال فرع الخدمة الذاتية في منطقة أم اذينة وقسم الخدمة الذاتية في فروع تاج مول والعبدلي مول وسيتي مول ودابوق وشارع المطار باقة من الخدمات على مدار الساعة بشكل يتيح لهم إجراء العديد من المعاملات المصرفية الفورية بمنتهى السهولة والراحة والأمان، بما في ذلك إصدار أو تجديد بطاقة الدفع / الصرّاف الآلي ذاتياً وفورياً وإمكانية التواصل مع مسؤولي خدمة العملاء بالصوت والصورة عبر الصرّاف الآلي التفاعلي "ITM".

الغلاف

مي آل خليفة

ناشطة عربية

تُفضّل أن يناديها الناس بـ "أم خالد"، بعيداً عن الألقاب، ولكنّها تحمل إسماً يكاد يُقارب السماء وغيومها، ويتعمّق في الأرض وينابيعها، فهي: ميّ، التي تعني في اللهجة الفلسطينية المياه، التي جعل منها الله سبحانه كل شيئ حيّ.

ليست هي مي زيادة إبنة مدينة الناصرة الفلسطينية

الشيخة مَي للأصالة عنوان

وصاحبة الصالون الثقافي الأدبي الأشهر في تاريخ العرب المعاصر، لإمرأة مثقفة تجمع كلّ الأفكار والمفكرين في مجلسها الثري، من نقصد الآن...

بل هي الشيخة مي من شواطئ الخليج العربي آل خليفة، الفلسطينية البحرينية، العربية البحرينية ملاذاً لأهل الثقافة الأصيلة، الفلسطينية، التي تجعل الغاصبين غير القابلة للعابرين المرضى بالتاريخ المحتلين

المزيّف، المغشوش...

تفخر عمّان بأنّها استقبلتها قبل أسابيع قليلة، وتفخر إربد أكثر لأنّها ضمّتها، في الصف الأوّل، مع إعلانها عاصمة الثقافة العربية، ونفخر كلّنا بتغريدها الراقية الأصيلة التي وضعتها على حسابها قبل يومين، وتقول: من القلب ألف شكر لكلّ رسالة وصلتني.وحدها المحبة تحمينا وتقوينا".

تلك تغريدة كانت تُعبّر عن الحجم الحقيقي لردود الفعل على المستوى المحلي البحريني، والاقليمي الخليجي، والقومي العربي، والعالمي المحبّ، وبالضرورة في فلسطين، وكثيرون من أهلنا هناك كتبوا: ميّ تمثّل العرب...

وفي الحقيقة فإنّ من تابع مسيرة السيدة الشيخة لم يُفاجأ بموقفها الرافض لمصافحة مع عدو، فهذا كان موقفها طوال عمرها، وننشر تالياً ما استطعنا جمعه عنها من الشبكة، وهو في مطلق الأحوال: قليل القليل...

معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة هي رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار. شغلت سابقاً منصب وزيرة

الثقافة من 2010 إلى 2014، وحمايته في البحرين. عُيّنت في عام 2017 سفيرا خاصا للسنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية من قبل منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

ووزيرة الثقافة والإعلام من 2008 إلى 2010، والوكيلة المساعدة لقطاع الثقافة والتراث الوطني في وزارة الإعلام.

اختارت مجلة "فوربس" الشيخة مي من بين أقوى 50 شخصية عربية في عام 2008. وحصلت على جائزة "ووتش" من الصندوق العالمي للآثار في عام 2015، وهي أول شخصية عربية تحصل على الجائزة تقديراً لدورها الفريد الذي لعبته في مجال الحفاظ على الثقافة والتراث

نشرت الشيخة مي عدداً من الكتب والمقالات منها "تشارلز بلغريف: سيرة ذاتية ومذكرات" (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000)، و"100 عام من التعليم في البحرين: سنوات التأسيس" (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1999)،

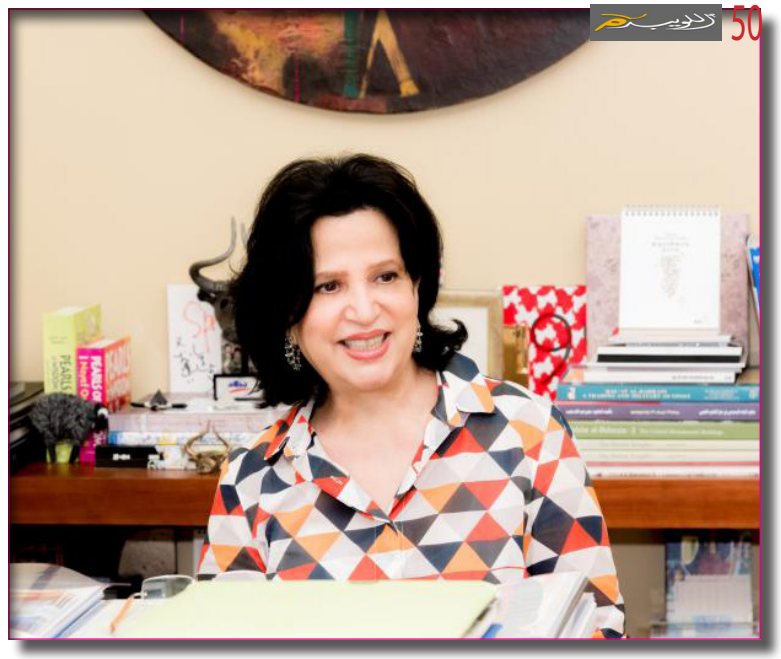

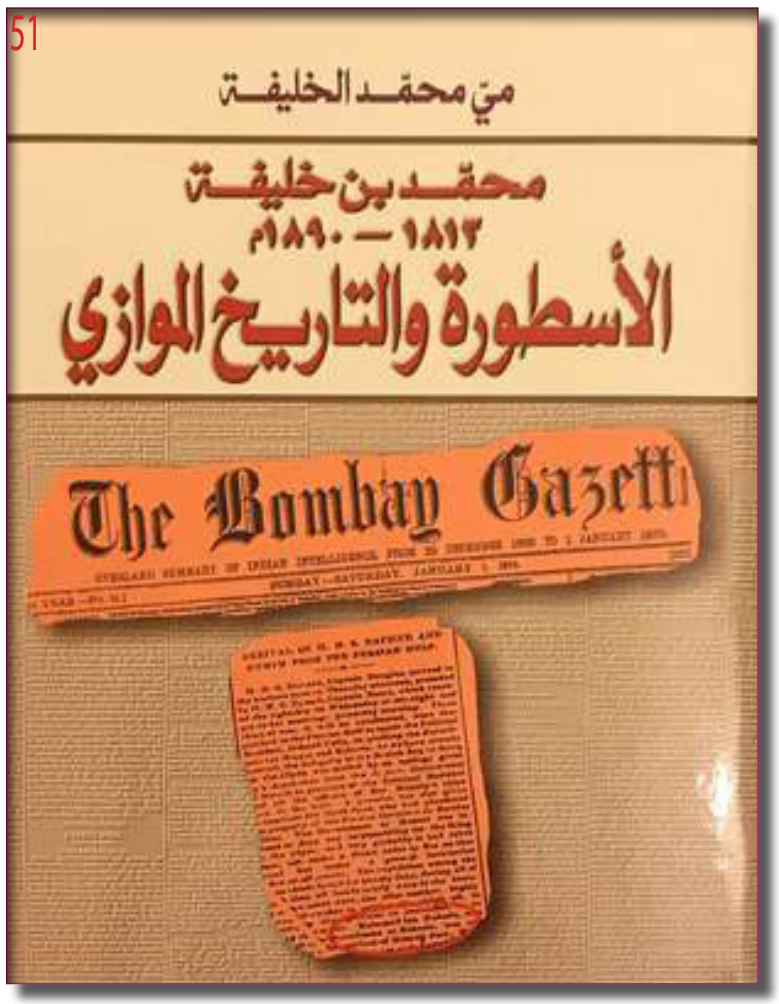

و"محمد بن خليفة 1813– 1890: الأسطورة والتاريخ الموازي" (مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، 2014) و"القرامطة من المفهوم إلى الدولة" (مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث، 2019)، إلى جانب مؤلفات أخرى. حصلت على درجة الماجستير في التاريخ السياسي من جامعة شيفيلد بالمملكة المتحدة.

كما أسست الشيخة مي مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، وتتولى رئاسة مجلس إدارته، وهو عبارة عن منظمة غير حكومية تأسست في المحرق عام 2002، واستضاف المركز منذ ذلك الحين أكثر من 500 متحدث وفيلسوف وشاعر ومفكر قدموا أفكارهم خلال المحاضرات الأسبوعيةٍ التي كان يستضيفها المركز. بالإضافة إلى أنها قامت بحفظ وإعادة تأهيل أكثر من 25 منزل بحريني تقليدي، وقادت عمليات التجديد الحضري لمدينة المحرق التاريخية. هذا وحصل مشروع إحياء مدينة المحرق على جائزة الآغا خان للعمارة لدورة عام 2019 وذلك برعايةٍ من الشيخة مي وقيادتها.

روحانيات

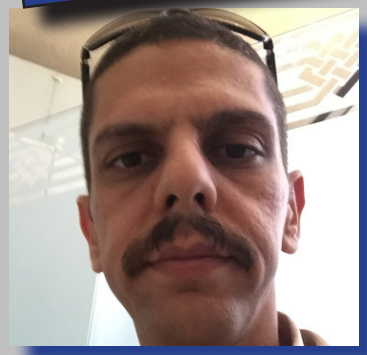

محمد زعاترة
كاتب عربي

لن يجد مظفّر إجابة!

جميع الأسئلة التي طرحها مظفر النوابِ في قصائده قدْ تجد لها جواباً،
ولنأخذ مثالاً على ذلك:
_هل وطنٌ هذا أم مبغى؟
وطن يا حبيبي
والله وطن!
_لماذا أدخلتم كلّ زناة الليل إلى حجرتها؟
خيانة
ضعف
جهل
_لماذا تركوها؟
لكي يستطيعوا قيادة سياراتهم!
ليشربها النادل منْ بعدهم
بذخ!

_هل عربٌ أنتم؟

ربّما!

نعم، نحن عرب!

ويمكن أيضاً الرّد على هذا الأخير بسؤاله:
يعني إنت اللي عربي؟
أياً كان السؤال فقد تجد له تخريجةً منْ عندك
وبأيّ طريقة، باستثناء
سؤال واحد حيّرني....
وأظنّ مظفر نفسه لو قام منْ قبره وبعث منْ جديد فلنْ يجد له جواباً!
وليس هذا فقط، بل ولو التقى بمنْ ظلمه وسجنه وعذّبه وسأله:
لماذا ثقبت باطيتي؟

فلن يجد جواباً عنده، بل وربما يدفعه السؤال للضحك!
وليس النّواب نفسه بل أيّ واحدٍ منّا قد تعرّض للأذى
أو العذاب، لو وقف أمام منْ آذاه وتسبّب له في عذابه وسأله:
لماذا فعلت ذلك؟
فلنْ تجد جواباً عنده.
إنّ الحكم الذي أصدره الله على آدم وذريته بالعداوة بينهم أمرٌ وقع
وانتهى ولنْ نستطيع إلغاءه، ولكنْ نستطيع مدافعته بنشر قيم المحبة والسلام.

فالإبتسامة في وجه أخيك صدقة،
وإماطة الأذى عن الطريق صدقة،

بل ومنع الشرّ الذي في داخلك عنْ غيرك صدقة وأجرٌ كبير.

ولكنْ مع الأسف ليس الجميع على نفس القدر منْ الحكمة، فمنْ طغى الشرّ في نفسه فلنْ يجدي معه ابتسامة ولا معروفاً، بل يجب معاملته بما يستحقّ ومواجهته بما يفعل، وأخذ الحقّ منه بالقوّة والقانون.

أمّا روحانياً فقد سخر الله ملائكة لعباده للاستعانة بها في قهر الأعداء وردّهم، ومن هذه الآيات الآية الكريمة منْ سورة آل عمران:

(وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)
كرّروها سبع مرات وافصلوا بينهم بالبسملة لمفعولٍ أقوى!

وادعوا على أعدائكم الظالمين.
ومن يحتلّ فلسطين هو أكبر مثال على العدوّ الظالم.

ولكنْ حقًا: لماذا ثقبوا باطيتي؟
الله أعلم
منْ يجد جواباً فليهمس في قلبي،
فقلبي لا يخبرُ أحداً.